رونویس زیارتنامه حضرت عبدالعظیم

حضرة الباب

النسخة العربية الأصلية

زیارة شاه عبدالعظیم - من آثار حضرة الباب - کتاب "عهد اعلی" الصفحات ۲۶۰ - ۲۶۱

﴿ هو المعبود المحمود المقصود ﴾

السّلام علی من اختصّه اللّٰه بمحمّد حبیبه الّذي استخلصه من بحبوحة القدم علی سائر الممکنات والسّلام علی من اصطفاه اللّٰه بعليّ ولیّه الّذي اصطنعه لنفسه وجعله مهیمنا علی کلّ الموجودات والسّلام علی من انتجبه اللّٰه بالحسن حجّته الّذي ارتضاه بعلمه وجعله مقام نفسه في کلّ المقامات والسّلام علی من انتخبه اللّٰه بالحسین ثأره الّذي هباه بالشّهادة وجعله آیة طلعته في کلّ الدّلالات

السّلام علیك یا أیّها النّور اللّائح من طراز الأحدیّة والبهاء اللّامع من قمص طلعة الواحدیّة والنّجم الطّالع من أفق المحمّدیّة والکوکب المشرق من سماء العلویّة والضّیاء المتألّق بالعرش‌الحسنیّة کیف أحصي ثنائك یابن الشّجرة الإلٰهیّة والورقة المبارکة الأزلیّة والثّمرة الجنیّة اللّاهوتیّة والطّلعة الشّعشعانیّة الجبروتیّة والقمص المشرقة الملکوتیّة ثمّ کیف أذکر انتسابك إلی کینونیّة ذکر الأوّل من الأزل الّذي رکن منه یدلّ علی کینونیّة المشیّة بجوهریّتها ورکن منه علی ذاتیّة الإرادة بتجرّدیّتها ورکن منه علی نفسانیّة القدر وسعته ورکن منه علی إنّیّة القضاء وظهوره

فما أحلی یابن من دنا فتدلّی فکان قاب قوسین أو أدنی ذکرك وما أعلی یابن من تجلّی بظهوره لمن في السّمٰوات والعرش ونطق من وراء الحجب بإذن اللّٰه مع من دنی فوق أو أدنی شأنك وما أخفی رتبتك یابن من فاز به کلّ من آمن به ثمّ واتّقی وما أجلی مقعدك في الجنّة الأولی وعند سدرة المنتهی من جنّة المأوی بأبي وأمّي یا من اتّقی من خشیة اللّٰه حقّ التّقی فبمحمّد جدّك الأکبر تحقّقت الکینونیّات من المجرّدات في أجمة قصبات عالم اللّاهوت

ثمّ بعليّ جدّك القسور تذوّتت الجوهريّات من الذّاتيّات في أجمة قصبات الجبروت ثمّ بالحسن جدّك الغضنفر تظهّرت المادّيّات من الممكنات في أجمة قصبات الملك والملكوت وإنّ بهم ذقّت الأفئدة أبكار حدائق فيضهم في جنّات الصّاقورة على أرض الياقوت وإنّ بهم وجدت الموجودات ممّن هو في ذروة على الفردوس بما هو قائم تحت ظلال مكفهرّات الإفريدوس في أرض النّاسوت فوالّذي أنطق هذا الكالّ لساني بثنائك قد قصّرت القصارى في جميل ثنائك مع ما عجّزتني من قضاياي المقضيّة عن حسن ثنائك وكيف لا وإنّ حجّة الله البالغة قد جعل فضل زيارتك فضل زيارة الحسين - عليه السّلام - مع أنّه لا يعادله فضل في السّموات ولا في الأرض حيث قال - روحي ومن في ملكوت الخلق والأمر فداه: من زار الحسين - عليه السّلام - عارفا بحقّه كمن زار الله فوق عرشه

أشهد الله وملائكته وأنبيائه ورسله أنّ ذلك حقّ لا ريب فيه فإليك أشكو ممّن حال بيني وبين زيارتك والورود على بساط عزّتك فوالّذي روحي بيديه لو ملّكني الله ما على الأرض كلّها لرضيت بأن أعطى وأدخل حرمك لأنّه قطعة من روضات الجنان ويجري في حكمها حكم واد المقدّس في البقعة ممّن نظر بالعيان إلى حكم البيان ولكنّ الله شاهد عليّ بأنّي على منتهى جهدي رغبت فيك وما استطعت بما أنت أعلم به في مقامك عند آبائك الطّاهرين فاشهد لي يوم القيمة بأنّي أشهد لله كما شهد ذاته لذاته وأشهد لمحمّد وأوصيائه أئمّة الدّين بما شاء الله لهم في علم الغيب ثمّ لنفسي بأنّي عبد آمنت بالله وآياته وما أردت إلّا الله ورضاه وكفى به عليّ شهيدا ثمّ أشهد لكلّ شيء بما أحبّ الله ويرضى إنّه هو الغنيّ المتعال